الحفيظ

العدد التاسع لسنة ١٤٣٤ هـ

٩

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريم
تختتم فعاليات المسابقة القرآنية السنوية الثالثة
لمشروع الألف حافظ للقرآن في العراق

المشرف العام

الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير

عادل البجاري

مدير التحرير

محمد باقر المنصوري

سكرتير التحرير

كرار الشمري

الترجمة

سعد شريف طاهر

التصميم الفني

أسامة جبار

شروط النشر في مجلة الحفيظ

ترحبُ مجلةُ الحفيظ بمشاركاتِ الأساتذةِ والكتّابِ والباحثينَ الكرامِ في مجالاتِ الفكرِ القرآنيِّ، والعلومِ الاجتماعيةِ والإنسانيةِ المقرونةِ بالقرآن الكريم، و يُشترطُ في المادةِ المُشارِكةِ:

١ - أنْ لا تكونَ قد نُشِرَتْ في مجلةٍ أو صحيفةٍ أُخرى.

٢ - لا تُعادُ الموادُ التي تُرسلُ إلى المجلةِ، ولا تُستردُ، سواء نُشِرتْ أم لم تُنشرْ .

٣ - تَخضعُ البحوثُ والمقالاتُ للتدقيقِ اللغويِّ، ولرئيس التحرير الحقّ في الحذف أو التغيير.

٤ - ما يُنشرُ في المجلةِ يُعبِّرُ عن رأيِّ كاتبِهِ لا عن وجهةِ نظرِ المجلَّةِ.

٥ - يجب أن لا تقل المادة المقدَّمة عن صفحة واحدة ولا تزيد عن ثلاث صفحات، وأن لا تقل القصيدة القرآنية العمودية عن (١٥) بيتاً، والشعر الحر عن (٢٥) سطرًا.

٦ - تُذيّل المقالة بالمعلومات الآتية:

اسم الكاتب، المستوى العلمي، رقم الهاتف، وبريده الإلكتروني (إن وجد).

٧ - ترتيب المواضيع في المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليس له علاقة بأهمية البحث أو مستوى ثقافة كاتبه.

٨ - تُفضّل المادة المطبوعة على غيرها.

اقرأ في هذا العدد

كيد إبليس ٤

أفلا يتدبرون القرآن ٨

وفواكه مما يشتهون ١١

كلمة الحق ولسان الصدق

الافتتاحية

لم يكن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أستاذ العلماء وإمام الفقهاء في عصره فقط بل هو إمام العلماء وأستاذهم على مر العصور وتعاقب الأجيال، فقد كان يروي عنه أربعة آلاف راوٍ بمختلف العلوم والفنون فهو بذلك الرائد في نشر العلوم الإسلامية وتعليم العلماء، ومؤسس الجامعة العلمية الكبرى مع والده الإمام الباقر (عليه السلام)، والتي أرست قواعد الثقافة الإسلامية الأصيلة والمعارف الشيعية الحقة، كما كانت مدرسته في الماضي والحاضر مثالا وحيدا لحرية الرأي والتعبير وحرية البحث في أمور الدين من خلال أسلوب علمي رصين اتبعه الإمام (سلام الله عليه) استطاع من خلاله إثبات ما يقوله بالحجة العلمية الواضحة والمنطق السليم والبيان البليغ الذي أذعن له العدو فضلا عن الصديق فكانت الفرق الإسلامية عيالا عليه، بعد أن كان مؤسسوها تلامذة لديه، فقام (عليه السلام) على توعية المجتمع الإنساني على كيفية بناء الحياة الكريمة للإنسان التي تسودها الأخلاق ويحكمها العدل، بناء فكريا عقائديا وعلميا عمليا لتولد في النفوس البشرية قوية راسخة ممتدة جذورها في أعماق النفس الإنسانية.

فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

رئيس التحرير

قال تعالى:

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

كيد إبليس

الشيخ
حبيب الكاظمي

إن الآيات التي تذكر الشيطان في القرآن الكريم آيات مختلفة ومتنوعة، فله أعمال متعددة، منها:

أولا: التزيين: فكما هو معلوم أن الشيطان له قدرة على التزيين، فالشيطان له عدة حيل مع بني آدم، ومن حيله أنه يزين في الأرض، بمعنى أنه يُري الإنسان صورةَ الأشياء مضخمة مفخمة، ويعطيها حجماً أكبر من واقعها، فعندما يصل إلى ذلك الشيء، يراه كسراب بقيعةٍ، يحسبه الظمآن ماءً، وأفضل مثال على ذلك ما يعيشه المتزوجون، فحالات المتزوج وتصوره للحياة الزوجية، ولما سيعيشه مثلاً بعد الزواج، عادةً أضخم بكثير مما هو في الواقع، ولهذا يلاحظ أن في بعض الأوقات تنقلب حالات المحبة الشديدة، والعشق الشديد إلى بغض شديد، والسبب في ذلك أن المحب كان يرى في محبوبه صفات غير موجودة، وكان يتوقع أموراً غير مدروسة، فعندما يصل إلى الواقع، يرى أنه كان متعلقاً بالوهم، ويرى أنه قد أعطى لمحبوبه أكثر مما يستحقه، فينتقم منه لا شعورياً، وهذا شيء معروف في عالم العشاق.

ثانيا: الوسوسة، والنفث في الصدور، أي يلقي في روع الإنسان فكرة إجبارية، وفي الطب النفسي هذا الأمر معروف بما يُسمى بالوسواس القهري، أي فكرة قد تكون سخيفة، أو وهم قد يكون في منتهى البطلان، أو خوف لا داعي له، وقلق لا موجب له، أو همّ لا أساس له، ولكن الإنسان يعيش تلك الحالة من القلق، والدليل على أن القضية وسوسة شيطانية، أن الإنسان المتعارَف والعادي، عندما ينظر إلى ذلك الأمر يستهزئ بهذا الإنسان، ويقول: هذه الفكرة ليست بالمستوى الذي توجب القلق، فمن الواضح أن هناك جهة غيبية، هي التي توسوس في صدر بني آدم.

وقد شبهت بعض الروايات الشيطان، بأنه واضعٌ خرطومه على قلب بني آدم، وهذا الخرطوم لا يتراجع ولا يخنس، إلا إذا ذكر العبدُ ربَّه، ولهذا قيل: خناس، أي كثير الذهاب والإياب، فعندما يذكر العبدُ ربَّهُ يتراجع الشيطان، وعندما ينسى ربه، فيأتي، فإذن، هو وسواسٌ خناس، ولهذا هناك عبارة جميلة لأحدهم يقول: (لولا كلمة الخناس، لأصابنا اليأس من الوسواس) أي لولا أن الله - عز وجل - قال بأنه: (وسواس خناس لأصابنا الانهيار أمام وسوسته)، فكلمة (الخناس) فيها أمل لنا، فإذن، هذه طريقة من طرق كيد الشيطان.

نصيحة قرآنية

القارئ رسول العامري

يجب أن يعرف هؤلاء الأعزاء أنه لأجل تحقيق النجاح في الحياة يجب أن يُلتفت إلى حقيقة هي: إن صرف الوقت على أمور لم تكن بالضرورة أن نفعلها من الملهّيات التي لا تحقق لهم نجاحاً في أي مجال بالحياة، فيجب أن يكون هنالك برنامج ولو لبعض الوقت، أنا لا أقول أن لا نشاهد التلفاز أو لا نلعب أو لا نمارس الرياضة، بل أقول: فلتكُنْ هذه الأشياء موجودة ضمن برنامج، لا أن تكون مستغرقة كل الوقت أو جُلّه، كيف إننا يوجد عندنا وقت للمدرسة أو وقت لدورات تعلم اللغات الأجنبية أو للدورات الصيفية، ولكننا لا نخصّص وقتاً لتعلّم القرآن الذي هو على صلة وثيقة بجميع ميادين حياتنا، هو حقّاً مفيد جدّاً للنجاح في الدراسة، بل وفي كل مجالات الحياة، إضافة إلى أن للقرآن حلاوة خاصة فريدة من نوعها ولتحقيق هذا الهدف القرآني أوصيكم أحبتي بالاستماع إلى كبار قرآء العالم الإسلامي لكي يتكون لديكم خزين من التلاوات في ما يخص الأحكام التجويدية أو المقامات القرآنية.

وأخيراً أسأل الله لكم التوفيق والعمل في خدمة القرآن وأهل البيت عليهم السلام ...

ولكن هذه الآية آية فريدة متفردة في بيان كيد غريب من مكائد الشيطان، يقول الحقُّ (جلتْ قدرته): ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾، فالشيطان لا يأتي من الفراغ، فهو لا يزين العدم، إنما يزين الوجود، ويزين العمل، فإذن، إن أصحاب العمل، وأصحاب العبادة والسعي، وأصحاب الجهد والجهاد، هؤلاء يُخافُ عليهم من الشيطان؛ لأن هناك مادة يمكن أن يستثمرها الشيطان، والإنسان الكسول الذي لا عمل له، والذي يحتقر نفسه، قد يكون من هذه الزاوية أبعد من الشيطان؛ لأنه لا يرى لنفسه شيئاً، ويحتقر نفسه. ولهذا يلاحظ بأن الفسقة والفجرة، عندما ينيبون إلى ربهم يبالغون في الدعاء والنحيب والبكاء؛ لما يرونه من حقارة أنفسهم، فالشيطان يستغلُّ العمل، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ﴾ فـ(أعمالهم) هنا يرجع لضمير المشركين، فليس لهم عمل صالح، يستحق أن يُعجَبَ به، ولكن التعليق بالنسبة إلى المؤمنين.

ثالثا: القدرة على التجسد ﴿وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ يقول المفسرون والمؤرخون: إن الشيطان تمثل على شكل رجل، هو سراقة بن مالك، وكان له دور في تحريك الجو ضد المسلمين، هل معنى ذلك أن الشيطان يتمثل على شكل بشر إذا لزم الأمر؟ يقول البعض منهم، ويرجح هذا الرأي السيد بتفسيره "الميزان"، يقول: كلمة ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ فر، وانهزم، وقال: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ﴾ أي: رأى الملائكة، وطبعاً هذه الملائكة، يُخشى منها أن تنتقم من إبليس عندما يخرج من زيه، ويتشكل على شكل بشر؛ ليحرض وليحرك الجو ضد المسلمين.

إن هذه التعابير: ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾، ﴿إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ﴾، ﴿إِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾، ﴿لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ﴾، توحي بأن هناك وجودا ماديا، وهناك شخصا قام بهذا العمل، وهرب ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ عندما رأى جحافل الملائكة، فإذن، هذه قدرة أخرى من قدرات الشيطان الغريبة، أنه إذا لزم الأمر، يتجسد على شكل بشر. وعليه، فإن قدرة الشيطان ليست محصورة بالوسوسة، والإلقاء في الروع، وتزيين العمل، وما شابه، وإنما له القدرة على التجسد أيضا، ونِعْمَ ما قاله صاحب الميزان في تفسيره أنه: ما المانع العقلي من ذلك؟ فهذا ليس بأمر عجيب غريب، فالشيطان وجوده كله غرابة في غرابة، ولتكن هذه من غرابات الشيطان، فهو يتشكل بشكلٍ مادّي يمكن أن يغوي بني آدم وبالتالي فإن معنى ذلك أن الشيطان قدراته قوية وهائلة ومخيفة، وعلى الإنسان أن يكون عداؤه للشيطان بحجم قدرته، ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾، فمعرفة العدو، الخطوة الأولى لمقاومته ومقارعته.

عبقات من قصة النبي موسى عليه السلام

الجزء الثالث

السيد صادق المدرسي

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

بينما كان جنود فرعون يبحثون عن مصدر الشر الذي أقض مضجعهم وشغل بالهم؛ ليقتلوه، وكان بنو إسرائيل يرقبون المولود الذي سينقذهم؛ لينصروه، في ذلك الحين كانت أمواج النيل تتلاقف النبي موسى (عليه السلام) الذي ترك وراءه أمه المحزونة على مصير ولدها، وهكذا كانت كل العوامل تنبي بانتصار الظلم والظالمين.

لكنْ مع المولود ربٌّ بصيرٌ قديرٌ قد شاء أن يهلك الظالمين، وينصر المستضعفين؛ ليجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين. فحملته الأمواج إلى حيث قصر فرعون وهو بيان لقدرة الله (عز وجل) وكيف أنّ فرعون قد عبّأ جميع قواه لقتل بني إسرائيل، وإذا الذي أراد قتله - وكانت كل هذه المقدمات من أجله - يتربى في أحضانه كأعزّ أبنائه، وذلك حين قالت امرأة فرعون: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لاَ تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾، سورة القصص: الآية ٩.

وهكذا شاء التقدير الإلهي أنْ ينشأ النبي موسى (عليه السلام) في بيت فرعون، لكنْ ثمة تساؤل هام ينبغي الإجابة عليه وهو عن سبب اختيار النبي موسى (عليه السلام) دون غيره من الناس.

صحيح أن الله اصطفى الأنبياء حتى قبل ولادتهم، ولكن الرب الحكيم يصطفي من يمتلك صفات تؤهله لحمل الرسالة وهكذا النبي موسى (عليه السلام) بعمله وإحسانه وبتلك القيم الفضلى التي كان يحملها جعلته قائداً رسالياً، ونبياً عظيماً من أنبياء أولي العزم، وذلك بعد أن رُدّ إلى أمه؛ لتغدق عليه الفضائل. وحين نتدبر في آيات الذكر الحكيم نجد تلك الصفات المُثلى قد بُيّنت؛ لتكون نبراساً لنا؛ لنسعى لامتثالها ومحاولة انعكاسها على واقعنا الشخصي والاجتماعي فضلاً على أنها صفات كل قائد رباني. يقول ربنا (عز وجل): ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾، القصص: آية ١٤.

كذلك نجزي المحسنين: صفة الإحسان قد تكررت غير مرة في القرآن الكريم عن الأنبياء (عليهم السلام)؛ لأن كل إنسان يعمل من أجل الآخرين يجازيه اللّهّ خيرا، وهذه الحقيقة نجدها في التاريخ، وبالذات في تاريخ الأنبياء (عليهم السلام)، بل وفي حياتنا اليوميّة أيضا، كما أن أفضل ما يتعبد به الإنسان ربّه، ويستدر به رحمته هو الإحسان للناس. إنّ أية خدمة يقوم بها الإنسان للآخرين يجد جزاءها سريعا، فكيف إذا كرّس حياته من أجل خير الناس وصلاحهم.

إن الأنبياء لا يفكرون في مصالحهم الشخصية في الدنيا، وإنما يفكرون في خير الناس ومصلحة الرسالة التي يحملونها، ومن هنا كانت صفة الإحسان هي سبب لاصطفاء النبي موسى (عليه السلام) حتى إنه ما كان يُحسن هذا النبي العظيم للناس فحسب وإنما أيضاً إلى غيرهم فقد حُكي أنّ النبي موسى (عليه السلام) سأل ربّه بعد هلاك فرعون قائلاً: (ربّ، لم قدّستني في بني إسرائيل دون قومي؟) فجاءه الجواب: (يا موسى أتذكر يوم التيس ؟)، فسرح موسى (عليه السلام) بفكره إلى يوم كان راعياً بسيطاً، لا يملك سوى ملابسه، في زمن فرعون الطاغية، وضاع منه تيسٌ، فحمل عصاه الطويلة؛ ليبحث عنه، وبعد جهد كبير في تسلّق الجبال وقطع الأودية وجد التيس على سفح جبل، مفترشاً ظهره، وادعاً هادئاً، وبدل أن ينقضّ عليه ضرباً بعصاه، استلقى هو الآخر وتمدّد، وبكثير من الحنان لفّ ذراعه على عنق التيس، وقال له: (عزيزي... لماذا هربت منّي؟ هل تدري لماذا أنا أبحث عنك؟ لا لكي أضربك، ولا طمعاً في جلدك ولحمك، وإنّما لكي أمنع عنك الذّئاب، وأُطعمك، وأسقيك).

وبعد أن استحضر موسى (عليه السلام)، جاءه الخطاب من قِبَل الباري تعالى: (يا موسى... ترحّمت على التيس فترحّمنا عليك).

وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على تلك الروح العظيمة التي يملكها النبي موسى (عليه السلام) من العطاء وحب الخير للآخرين.

حقاً إنّ شخصية النبي موسى (عليه السلام) قد اختزلت كل القيم الفضلى؛ وذلك لعرفانه العميق لله (عز وجل) فقد رُويّ أن الله أوحى إلى موسى بن عمران (عليه السلام): (أتدري يا موسى لِمَ انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي) فقال: (لا يا رب) فأوحى الله إليه: (أني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشد تواضعاً لي منك) فخر موسى ساجداً وعفر خديه في التراب تذللا منه لربه (عز وجل).

وهكذا كانت طفولة النبي موسى (عليه السلام) وإلى حين بلغ أشده قد تربّى فيها على القيم الفضلى رغم البيئة الفاسدة التي كانت تحيطه مما هيأته لحمل نور النبوة.

الإعجاز القرآني
في التخطيط الاستراتيجي وإعداد الموازنات

ورد في قصة يوسف عليه السلام والتي حكاها القرآن بقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾. فقد أرسى سيدنا يوسف لملك مصر موازنة تخطيطية توافرت لها الأصول العلمية والعملية وازن فيها الإنتاج الزراعي (الإيرادات) والنفقات الاستهلاكية بهدف مواجهة المخاطر المحتملة من المجاعة المتوقعة فقال لهم تزرعون سبع سنين فما حصدتموه فاتركوه في سنابله؛ ليعطيهم أجمل صورة للتخطيط الاستراتيجي والذي من شأنه حفظ الإيرادات (المنتج الزراعي) بعيداً عن المؤثرات الخارجية وليتم استخدام ذلك في سنوات القحط بغرض تخطي فترة الكساد في ضوء الظروف المتاحة وقد وضع يوسف (عليه السلام) نظاماً استمر تطبيقه خمسة عشر عاماً نجده في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ ❖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ ❖ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ .

وفي الآيات المباركات نجد مشروعاً له ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: تستمر سبع سنوات حدد يوسف (عليه السلام) معالمها كالآتي :

- ❖ خطة الإنتاج : ﴿تَزْرَعُونَ﴾ (الزراعة) .
- ❖ مدة الإنتاج : ﴿ سَبْعَ سِنِينَ ﴾ .
- ❖ مستوى الإنتاج : ﴿ دَأَباً ﴾ عملا دائباً متواصلاً.
- ❖ زيادة المدخرات : ﴿ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ ﴾ .
- ❖ تقييد الاستهلاك : ﴿ إِلا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ .

المرحلة الثانية: تستمر سبع سنوات حدد أهم معالمها كالآتي:

- ❖ تقييد وتنظيم الاستهلاك ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾ .
- ❖ الاستعداد لإعادة الاستثمار: ﴿ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾.. أي هذه هي البذور التي ينبغي أن تحافظوا.

المرحلة الثالثة : ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ ، أي يبذرون ما احتفظوا به في سنبله من قبل سبع سنين، فإذا ما ارتفع النبات وغطى الأرض وزكا الثمر جمعوه وعصروا زيوتهم وفاكهتهم. ومن هذا نستشف أن خطة يوسف (عليه السلام) كانت تستهدف المجتمع بأسره ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾ وإرادته الحكيمة متوجهة لإيجاد صفات في ذلك المجتمع تمكن من تحقيق الهدف المرسوم واجتثاث أي عائق في سبيل التنمية.

أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ

قال تعالى في محكم قرآنه:

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾

وتدبر القرآن مقصد أساس من مقاصد نزول القرآن الكريم، فهو السبيل لفهم أحكامه، وهو الطريق لبيان غاياته ومقاصده، فلا يُفهم القرآن حق الفهم، ولا تُعرف مقاصده وغاياته حق المعرفة، إلا بالوقوف عند آياته وتدبرها حق التدبر؛ لكشف ما ورائها من حكم ومعانٍ . ومع أننا - والحمد لله - لا نزال نرى كثيراً من المسلمين يقرؤون القرآن آناء الليل وأطراف النهار - وهذا أمر طيب على كل حال - إلاّ أن بعضاً منهم لا يزال يقرأ القرآن من غير تدبر ولا فهم، الأمر الذي أدى إلى تفويت المقصد الأساس الذي أنزل القرآن لأجله، ألا وهو العمل بأحكامه، واتباع أوامره واجتناب نواهيه.

فهناك بعض القواعد الهامة التي تساعد على تدبر القرآن الكريم، وفهمه الفهم السليم.

فمن تلك القواعد معرفة لغة العرب وأساليبهم البيانية، فلا يخفى أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب وبلسانهم، وهو لا يُفهم إلا بفهم ما به نزل، ولذلك وجدنا أهل العلم كافة يهتمون بمعرفة لغة العرب، ويوصون طلبة العلم بذلك، وبيان ذلك أن من لا يعرف أساليب العرب في البيان لا يستطيع - مثلاً - أن يفهم قوله تعالى: ﴿وَاسأَلِ القرْيَة﴾سورة يوسف/٨٢ ولا يمكنه كذلك أن يفرّق بين قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وقولنا: (نعبدك) أو (نعبد إياك) ونحو ذلك من الأساليب العربية، ولابد أن نشير هنا إلى أنه لا يُطلب من كل قارئ للقرآن الكريم أن يكون نحويًا كسيبويه ومن كان على شاكلته، بل المطلوب أن يحصل قارئ القرآن على الحد الذي يُمكِنه من فهم كتاب الله وتدبره.

ومن القواعد الهامة والمساعدة على تدبر القرآن، دراسة سيرة رسول الله وأهل بيته (عليهم صلوات الله أجمعين)، فالمعروف أنهم (عليهم السلام) كانوا الترجمان الحقيقي للقرآن، وأنهم كانوا خُلُقهم القرآن، وأنهم كانوا قرآنا ناطقا، فهم المبينون لمجمله، والموضحون لمشكله، وإذا كان الأمر كذلك، فإن تدبر القرآن وفهمه لا يتأتى إلاّ بالرجوع إلى ما ثبت وصحَّ عنهم (عليهم السلام).

ثم إن معرفة أسباب النزول تُعدُ من القواعد الهامة في تدبر القرآن؛ لأن كثيرا من الآيات ارتبط نزولها بمناسبات ووقائع معينة، ولا يمكن أن تفهم إلا بمعرفة المناسبات والوقائع التي نزلت لمعالجتها، فالقارئ لكتاب الله - مثلا - قد لا يدرك المقصود من قوله تعالى: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ *

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ سورة آل عمران/١٣٩-١٤٠ إلا بمعرفة أسباب نزولها.

ومن الأمور المساعدة على تدبر كتاب الله، الرجوع إلى كتب التفاسير المعتمدة، والنظر في أقوال أهل العلم فيها، فبالرجوع إلى هذه التفاسير وأمثالها عون لقارئ كتاب الله على تدبر آياته وفهمه الفهم السليم.

ومما يصبُ فيما نحن بصدد الحديث عنه، العكوف على قراءة القرآن مع التأمل والنظر والتفكر في آياته، وهذا ما حث عليه القرآن نفسه، يرشد لهذا العديد من الآيات الداعية إلى التفكر والتدبر في آيات الله، من ذلك - مثلا - قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ سورة سبأ/٤٦ فالتفكر والتدبر والنظر والتأمل يفتح لقارئ كتاب الله كثيراً من المعاني، التي لا يمكن أن يكتسبها قارئ كتاب الله إلاّ من خلال ذلك. ومن أهم القواعد الهامّة في تدبر القرآن الكريم، قاعدة إنزال القرآن على الواقع، وتعني هذه القاعدة باختصار أن القرآن الكريم لم ينزل لزمان معين ولا لمكان معين، وإنما نزل صالحاً للعمل والتطبيق في كل زمان وفي كل مكان، وهو لا يفهم حيًا غضاً طريًا، إلا بإنزاله على واقع الأمة وقضاياها، فلكل زمان كفاره ومنافقوه، ولكل مكان فراعنته وظالموه. لذا كان من الخطأ والزلل إنزال القرآن على غير منازله، فمن أنزل آيات المؤمنين في الكافرين أو العكس، أو جعل المؤمنين الصالحين هم المنافقون الكافرون، فقد ضل سواء السبيل.

قصة وعبرة

كان هناك رجل يعيش في مزرعة بإحدى الجبال، مع حفيده الصغير، وكان الجد يصحو كل يوم في الصباح الباكر ويجلس على مائدة المطبخ ليقرأ القرآن، وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثله في كل شيء، فقد كان حريصا على أن يقلده في كل حركة يفعلها وذات يوم سأل الحفيد جده (يا جدي، إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما تفعل، ولكنني كلما حاولت أن أقرأه أجد أنني لا أفهم كثيراً منه، وإذا فهمت منه شيئاً فإنني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف فما فائدة قراءة القرآن إذن؟)

كان الجد يضع بعض الفحم في المدفأة، فالتفت بهدوء وترك ما بيده، ثم قال: (خُذ سلة الفحم الخالية هذه، واذهب بها إلى النهر، ثم ائتِني بها مليئة بالماء).

ففعل الولد ما طلب منه جده، ولكنه فوجئ بالماء كله يتسرب من السلة قبل أن يصل إلى البيت، فابتسم الجد قائلاً له: (ينبغي عليك أن تُسرع إلى البيت في المرة القادمة يا بُني).

فعاود الحفيد الكرّة، وحاول أن يجري إلى البيت ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة، فغضب الولد وقال لجده: (إنه من المستحيل أن آتيك بسلة من الماء، والآن سأذهب وأحضر الدلو لكي أملؤه لك ماءً).

فقال الجد: (لا، أنا لم أطلب منك دلواً من الماء، أنا طلبت سلة من الماء يبدو أنك لم تبذل جهدا كافياً يا ولدي)، ثم خرج الجد مع حفيده؛ ليُساعده على ملء السلة بالماء.

أراد الحفيد أن يُريَ جده أنّ هذا الأمر مستحيل، فملأ السلة ماءً، ثم جرى بأقصى سرعة إلى جده قائلا: (أرأيت؟ لا فائدة).

فنظر الجد إليه قائلاً: (أتظن أنه لا فائدة مما فعلت؟ تعال وانظر إلى السلة) فنظر الولد إلى السلة، وأدرك للمرة الأولى أنها أصبحت مختلفة، لقد تحولت السلة المتسخة بسبب الفحم إلى سلة نظيفة تماماً من الخارج والداخل.

فلما رأى الجد الولد مندهشاً، قال له: (هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم، قد لا تفهم بعضه، وقد تنسى ما فهمت أو حفظت من آياته ولكنك حين تقرؤه سوف تتغير للأفضل من الداخل والخارج، تماما مثل هذه السلة).

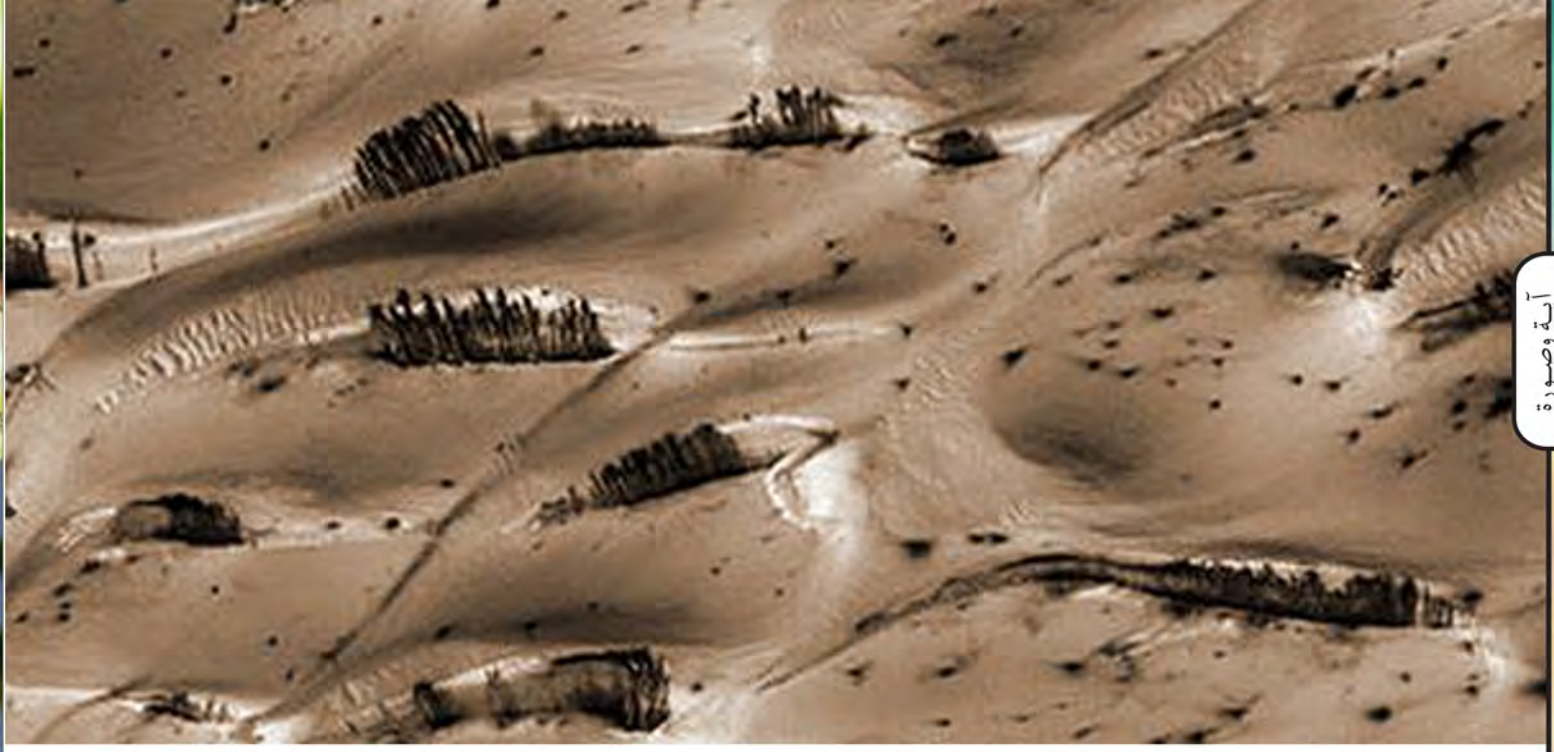

هذه صورة لمشهد يشبه الكثبان الرملية على الأرض ...
إنه من سطح كوكب المريخ....

يقول علماء وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إنهم التقطوا صوراً لأشجار على سطح المريخ! وتُظهر الصور صفوفاً من الأشجار الصنوبرية الغامقة بين الكثبان والتلال الموجودة على سطح الكوكب.

وتبيّن الصور كثبانا رملية مغطاة بطبقة رقيقة من ثاني أكسيد الكربون المجمد، وهذه الأشجار هي في الواقع آثار حطام سببته انهيارات أرضية كما يحدث عند ذوبان الجليد على سطح المريخ في الربيع.

إن التشابه بين صورة الكثبان الرملية على الأرض وصورة الكثبان على المريخ هو أحد الشواهد على أن الخالق واحد عز وجل! وهو القائل: ﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ الرعد/١٦.

إن مثل هذه الصورة تُظهر مدى ضعف المعلومات التي توصل إليها الإنسان حتى الآن، فمع أن كوكب المريخ هو الأقرب إلى الأرض إلا أن العلماء لا زالوا عاجزين عن فهم حقيقة هذا الكوكب وماذا يوجد على سطحه، ولكن هل تكون مثل هذه الصور دليلاً على قدرة الخالق عز وجل ووسيلة للإيمان به؟ يقول تعالى: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ يونس: ١٠١.

التوت

التوت هو نبات على هيئة أشجار كبيرة وأفرعها كثيرة وهو نوعان، التوت الأبيض الذي تؤكل ثماره وتتغذى على أوراقه دودة القز وتكون أزهاره ذات لون أصفر مائل الى الاخضرار، والنوع الثاني التوت الأسمر أو البنفجسي وأشجاره أقل حجماً ونمواً من أشجار التوت الأبيض.

يحتوي ثمار التوت على كمية كبيرة من الأملاح المعدنية مثل الفوسفور والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والحديد والنحاس والمنجنيز والكبريت والكلور، وبذلك فهو مصدر ممتاز للأملاح المعدنية. كما يحتوي فيتامينات مثل أ، ب، ج بالإضافة إلى البروتين والمواد الدهنية والسكرية وحمض الليمون وتبلغ القيمة الحرارية لكل ١٠٠ جم من التوت حوالي ٧.٥ سعرات.

وبذلك يُعد التوت مفيداً جداً في حالات فقر الدم وأورام الحلق واللثة، وله تأثيرات فعالة في خفض درجة الحرارة وفي حالات الحميات والحصبة، كما أنه يفيد في حالات العطش، ويستخدم عصير التوت في المجال الطبي لإضافته مع الأدوية بغرض التلوين وتحسين الطعم. وقد اتضح في السنوات الأخيرة ان جذور التوت لها خواص مسهلة للمعدة والأمعاء وطاردة للديدان، كما أن آخر الدراسات العلمية تؤكد أن للتوت تأثيرا هرمونيا ذكريا وهو بذلك يُعد مفيداً لحالات الضعف الجنسي ويعمل أيضاً على خفض نسبة السكر في الدم والبول وهو بذلك مفيد لحالات ارتفاع نسبة السكر في الدم وأمراض الكبد وحالات السعال والحصبة.

وهناك استعمالات داخلية وأخرى خارجية..

إنَّمَا الطَّفِيَّة

إعداد: طلبة الدراسات العليا
في قسم اللغة العربية
جامعة كربلاء / كليّة التربية
إشراف: أ.م.د نجاح فاهم

لو تصفحتَ تاريخَ عظماء الدهر وكُبراء الإنسانية، وتمعنتَ النظَر في أقوالهم لَوَجدتها عين أفعالهم!

فكل كلمة كانوا يقولونها تجدها متجسدةً بسلوكهم الحي وكأنما إيمانهم الحقيقي بالقضية التي يحملونها خلقت هذا التوافق العجيب بين اللفظ والمعنى للكلام والفعل ؟.

فأفعالهم تصدق أقوالهم دائما ؟! وبخاصةٍ أولئك الذين دافعوا عن حقوق الإنسان وكانت أرواحهم - وهي غالية - ثمناً لدفع الظلم عن المحرومين والمضطهدين ...

ومَن أعظم من الإمام الحسين (عليه السلام) حتى يستحق منا كلَّ هذا الإجلال والإكبار !؟

خرج من مدينة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قاصداً كربلاءَ لقضيةٍ غيرت معالم التاريخ ونقشت اسمه في أروع لوحات التضحية والإباء والشجاعة ...

وبينما هو عازم على المسير لغايته العظمى وهدفه السامي جرى بينه وبين أخيه محمد بن الحنفية (عليه السلام) حوار وكلام كانت نتائجه ولادة كلمته الخالدة التي ما إن تسمعها حتى يتجلى لك صدق الحسين وثورته المباركة، قال عليه السلام: (وإني لم أخرج أشرا ولا بطِرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهَ عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق أولى بالحق ومن رد عليّ هذا أصبرُ حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين)[1].

ولسنا بصدد شرح هذه المقولة فقد افاض بها الكثيرون من ذوي الاختصاص جزاهم الله خيرا.

ولكن سنتاولها من صميم اختصاصنا اللغوي ونرقب النتائج بشغف وتلهف وسيكون محور حديثنا عن الادارة (انما) في حديث الامام الحسين (عليه السلام) التي سميناها مجازاً (**إنّما الطفّيَّة**)

ورد في الكشّاف ((وإنما لقصر الحكم على الشيء كقولك: إنما ينطلق زيدٌ))[2].

وانطلاقا من هذا يتبين لنا من أنَّ " إنما " في حديثه (عليه السلام) قصرت خروجه لطلب الإصلاح دون أي غايةٍ أخرى كما زعم محبو آل أمية وأتباعهم جاهدين لإخفاء حقيقة الثورة الحسينية وغايتها العظمى بادعائهم إدعاءاتٍ باطلة يأباها الله ورسوله والمؤمنون.

وجاء في لسان العرب:

((ومعنى (إنما) إثباتٌ لما يُذكر بعدها ونفي ما سواه))[3].

وكأنما تكلم ابن منظور عن (إنما) التي نحن بصددها ولو إنّا طبقنا كلامه على (إنما خرجت لطلب الإصلاح...) سيثبتُ طلب الإصلاح في ظل دولةٍ فاسدةٍ وحاكمٍ غير شرعي ورعيةٍ غُرر بأكثرها فصارت ترى المعروف منكرا والمنكر معروفا ؟!

"ونفي ما سواه" وأيُّ شيءٍ كان يطلبه أبو عبد الله (عليه السلام) الملك؟ وهو إمام الإنس والجان! المال؟ ولو شاء أنْ يسأل الله لجعل الترابَ تبرًا.

لكنه كجده المصطفى (صلى الله عليه وآله) وقد عَرضتْ عليه قريش ما عرضت فقال: واللهِ لو جعلوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما فعلت....

وقال الجرجاني: " اعلم أن موضوع (إنَّما) على أن تجيء خبرًا لا جملة المخاطب ولا يدفع صحته أو لما ينزل هذه المنزلة "[٤].

الحسين (عليه السلام) بكلمة الإصلاح التي قالها لم يقصد بني أمية فحسب بل قالها لأهل ذلك العصر كلهم فأما المؤمنون الذين ساروا معه والذين بقوا في المدينة يعرفونه إماما مفترض الطاعة معصوما من الزلل ومنزها عن الخطأ وأنه الامتداد الحقيقي لجده رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأما بنو أمية فكانوا يعرفون أنه ابن الشجرة المحمدية بدليل قول قائلهم وهو يحمل رأس الحسين (عليه السلام) يريد جائزة ومكافأة:

إملأ ركابي فضةً أو ذهبا ... إني قتلتُ السيدَ المحجبا

قتلتُ خيرَ الناسِ أُمًا وأبا ... وأفضلَ الناسِ جميعًا حسبا

وقال الجرجاني في دلائل الإعجاز: (ثم اعلم أنك إذا استقريت وجدتها أقوى ما تكون وأعلق ما ترى بالقلب إذا كان لا يراد بالكلام بعدها نفس معناه ولكن التعريض بأمر هو مقتضاه)[٥].

وهنا تأتي (إنما) بمعنًى جديد، فالحسين (عليه السلام) ما أراد أن يقول إني خارج للإصلاح؟ وهل يخرج ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا للإصلاح أو لطلبه؟

وهل يشك أحد في ذلك؟

لكنه أراد أن يعرض بالمفسدين والظالمين!

فما يكون الإصلاح إلا حيث يكون الإفساد ولا يثور المصلحون إلا على فساد وظلم المفسدين وهذا أروع ما يكون من البلاغة. لذلك قال بعض النحويين: ((وأحسن ما يستعمل في مواقع التعريض))[٦].

وقال النحويون: ((والفرق بين "إنما" والنفي والاستثناء في القصر، أنَّ "إنما" تستعمل لما لا ينكره المخاطب ولا يدفع صحته، أما الخبر بالنفي والإثبات نحو: (ما هذا إلا كذا وإن هو إلا كذا) فيكون للأمر ينكره المخاطب ويشك فيه))[٧]، فلهذه النكتة البلاغية لم يكن من كلام الحسين (عليه السلام): ما خرجت إلا لطلب الإصلاح...، بل قال (إنما)؛ لأن خروجه للإصلاح مما لا ينكره عدوٌ ولا صديق.

ولو عدنا لقول أبي عبد الله (عليه السلام): (إنما خرجت لطلب) قال الفراهيدي: ((الطلب محاولة وجدان الشيء، والمطالبة: أن تطالب إنساناً بحق لك عنده لا تزال تطالبه وتتقاضاه بذلك))، كل كلمة في حديث الإمام ذات دلالة تعكس مبدأ نهضته، فهناك حق مضيّع وشريعة مغيبة وإسلام قد سُرقت شرائعه ولم يُعمل بمضمونه، والإمام المعصوم أولى الناس بالمطالبة والجهاد من أجل استرداد هذا الحق.

وقد فعل فَنَال الدنيا والآخرة.

والحمد لله أولاً وآخراً.

المصادر

١ - مع الركب الحسيني من المدينة الى المدينة: ٣٨٧/١.

٢ - الكشاف: ١٣٧/١-١٣٨.

٣ - لسان العرب: مادة (انن).

٤ - دلائل الاعجاز: ٢٧٤.

٥ - دلائل الاعجاز/٢٧٣.

٦ - ينظر معاني النحو: ٣٠٣/١.

٧ - العين: مادة (طلب).

الشيخ محمود علي البنا

هو عَلَمٌ من أعلام القراء العظام، وأحد رجال الجيل الذهبي في فنون تلاوة القرآن الكريم في العالَمين؛ العربي والإسلامي، لنطرق أبواب الذاكرة ونعود معها لعام ١٩٢٦ من القرن الماضي؛ لنشهد ميلاده ونعيش مع أبويه أول لقطة في حياته. فعندما سمع الشيخ علي البنا صراخ مولوده الجديد محمود رفع يده إلى السماء ودموع الفرح تبلل وجهه قائلا: (يا رب احفظه؛ ليحفظ قرآنك).

ألحق الشيخ علي البنّا ولده في كتاب القرية وجاء يوم الحصاد فبعد جهد كبير ومثابرة، وبعد خمس سنوات في الكتاب أتمَّ الشيخ محمود حفظ القرآن وأجاده أجادة تامة.

وتمرُّ الأيام ويتعلم الشيخ البنّا في المعهد الأحمدي فنون التلاوة وعلوم القراءات، حتى انتهت فترة الدراسة والتي قاربت الثلاث سنوات أعادت الفرحة إلى قلبه وعرف بها طعم الانتصار.

أول شهادة تقدير حصل عليها الشيخ وكان عمره وقتها ١٦ عاما، ثم حصل الشيخ محمود على شهادة إجازة التجويد من الأزهر الشريف، حيث يصف الشيخ محمود البنا مشاعره في هذه الفترة من حياته في حديث إذاعي قال فيه : (شعرت وقتها وكأني تلميذ تخرج لتوه من الابتدائية، ثم فُوجئ بأنَّ عليه أن يلتحق بالجامعة دفعة واحدة دون تمهيد).

في عام ١٩٤٧ أعلنتْ جمعية الشبّان المسلمين عن مسابقة لحفظ القرآن الكريم وتقدم الشيخ محمود لهذه المسابقة وفاز من بين المتسابقين بجائزة وشهادة تقدير؛ لتميزه؛ ليرتفع رصيد ثقته بنفسه، وجاء تفوّق الشيخ محمود في هذه المسابقة؛ ليلفت أنظار أعضاء الجمعية إليه، فكُلف الشيخ محمود بأن يُحيي الأمسيات الدينية التي كانت تُقيمها الجمعية كلَّ يوم ثلاثاء من كل أسبوع، ومع تكرار تلك الأمسيات أصبح للشيخ محمود علي البنا شهرة خاصة بين أعضاء الجمعية حتى صار قارئ الجمعية الوحيد الذي يتلو القرآن الكريم في مناسبتها العديدة على مدار العام.

في بداية عام ١٩٤٨ وفي الحفل السنوي لجمعية الشبان المسلمين بمناسبة بداية العام الهجري الجديد، وقد حضرَ كبار شخصيات الدولة وعلى رأسهم رئيس الوزراء ورؤساء بعض الدول العربية وسفراؤها، ثم أطفئت أضواء المسرح إيذانا ببدء المحفل، وبالفعل ارتفع الستار عن بقعة مضيئة على خشبة المسرح تسقط أضواؤها على شيخ صغير السن عمره ٢١ عاما فأُعجب به الجميع وخصوصا مسؤول في الإذاعة فطلب من الشيخ أن يحضر للإذاعة؛ ليُعتَمد قارئا فيها.

ذهب الشيخ محمود إلى مبنى الإذاعة المصرية وسط القاهرة وجلس أمام لجنة الاستماع وكانت اللجنة مكونة من أربعة علماء في العلوم القرآنية فنجح بالاختبار بجدارة، وأصبحت القاهرة مقر عمل الشيخ وكُلف برفع الأذان من أستوديو الإذاعة على الهواء مباشرةً .

كان إلى جانب صوت الشيخ محمود علي البنا الجميل وأدائه المتميز سمة شخصية فريدة وهي أناقته واهتمامه بمظهره وهندامه، فقد اشتهر الشيخ منذ عمله

بالإذاعة بالظهور بمظهر يليق بأهل القرآن.

تدور الأيام ويرجع الشيخ محمود من حيث بدء ولكن يرجع نجما وعَلما من أعلام التلاوة، رجع إلى مدينة طنطا؛ ليكون قارئ مسجد الحسين (عليه السلام) بالقاهرة، رشحته وزارة الأوقاف.

الشيخ البنا وسورة الأحزاب:

في إحدى الأمسيات كان الشيخ يقرأ سورة الأحزاب حتى وصل إلى الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾، ففاضت عيناه بالدمع وأبكى المستمعين جميعا، وبعد أن ختم التلاوة فإذا بالحضور يطلبون منه المزيد، فأعاد الشيخ الآية نفسها ٨ مرات بطرائق مختلفة، وكانت تلك الأداءات غير المسبوقة هي التي تجعل جمهور الشيخ يتعلق به، حتى وصفته بعض الأقلام الصحفية بـ(الشيخ الباكي).

كان كثير من المسؤولين ورجال الدولة يفضلون أداء صلاة الجمعة في مسجد الحسين (عليه السلام)؛ ليستمعوا للقرآن بصوت الشيخ محمود علي البنّا، وارتبطت الناس في طنطا بالشيخ البنّا؛ ليستمعوا للمذاق الخاص بصوت الشيخ البنا، وفي هذه الآونة اضطرت محافظة الغربية أن تجري توسيعات كبيرة خارج المسجد؛ ليستوعب المكان التزايد الهائل للمصلين.

رحلات الشيخ:

تعددت رحلات الشيخ إلى كثير من الدول ومنها تايلاند والهند وباكستان، وألمانيا والنمسا، وسافر الشيخ إلى ماليزيا ضمن بعثة وزارة الأوقاف لإحياء ليالي رمضان هناك، وتمَّ اختياره عضوا في لجنة تحكيم المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم والتي تقام سنويا فى ليلة القدر هناك.

وخلال تلك الزيارات تلقى الشيخ دعوات من جميع الدول العربية التي زارها؛ لتسجيل القرآن كاملا؛ مجودا ومرتلا.

يقول الشيخ في حديث إذاعي: (سافرت إلى معظم الدول العربية، فكنا نقرأ قبل أذان المغرب، ونقوم بعمل بعض التسجيلات القرآنية؛ لتحتفظ بها الدولة المضيفة، وسافرتُ إلى سوريا وقرأت بالمسجد الأموي، وزرت الأردن أوائل الستينات وأُتيحت لي الفرصة وقتها لزيارة فلسطين وهناك دُعيت للقراءة بالمسجد الأقصى، كما زرتُ الكويت والأمارات وتونس وليبيا والجزائر).

تكررت زيارات الشيخ للسعودية وقام بأداء فريضة الحج عدة مرات، وقرأ القرآن بالحرمين؛ المكي والمدني.

البنّا يقرأ القرآن باكياً:

يقول الشيخ محمود علي البنّا في إحدى مقابلاته: (لقد بكيتُ وأنا أقرأ القرآن الكريم الكريم مرتين في حياتي؛ أول مرة عندما قمت بأول زيارة للسعودية عام ١٩٦٩ مكلفا من وزارة الأوقاف المصرية؛ لإحياء ليالي رمضان، وجلست في الروضة الشريفة؛ لأتلو القرآن الكريم فأحست برهبة شديدة وسألت نفسي: كيف أقرأ القرآن أمام من أُنزل عليه القرآن الكريم؟!

واشتدت بي الرهبة وإذا بي لا أستطيع أن أنطق حرفا واحدا، قراءة لم أقرأ مثلها في حياتي والمرة الثانية في مسجد الحسين عند قراءتي لسورة الأحزاب).

وفاته:

لقى الشيخ محمود علي البنا ربه في ١٩٨٥/٧/٢٠م عن عمر يناهز الثمانية والخمسين عاماً ونصف قضى منها سبعة وثلاثين عاماً قارئاً للقرآن بالإذاعات العربية والإسلامية.

انطلق صوته خلالها فملأ أرجاء الكون بذكر آيات الله، فخشعت القلوب ودمعت العيون لقراءته.

قالوا في الشيخ محمود علي البنا:

- الشيخ مصطفى إسماعيل: (إنه قارئ ممتاز وأحب أن أستمع إلى سورة الأحزاب بصوته، ولا أستطيع إعطاءه لقباً لأنه لا يوجد مُسمى يصفه).

- الكاتب محمود السعدني: (نجح الشيخ محمود علي البنّا في أن يشق طريقه إلى الصفوف الأمامية بين عمالقة التلاوة فى سهولة وسرعة منقطعة النظير).

- الشيخ عطية (أحد أئمة المسجد الأحمدي بطنطا): (كنّا لا نمل سمعه بسبب قدرته على تشويق المستمع في المتابعة بما يتبعه من تنوع في أسلوب التلاوة وقدرته على جذب المستمعين لمعاني القرآن، فكان إذا قرأ آيات الحج مثلا نشعر عند سماعها وكأنه يشرح أمامنا مناسك الحج).

قُرآنيّونَ فِي رِحَابِ الحَفِيظ

اجرى اللقاء : كرار الشمري

يحمل القرآن الكريم بين دفتيه أمواج البلاغة والفصاحة والعلمية، وهو منهج متكامل متكيف لبناء شامخ في نظام اجتماعي يقوم على العدل الإلهي بأسس متينة وراسخة، وكلّ مَن يقرأها يرسم لوحة ماجدة من الرقي، ولهذا أخذ قراء القرآن الكريم يتلهفون لموردِ نهلِهِ العذب ويضموه بصدورهم وكأنما يجدون فيه طيبًا يفوح من أنفاسهم العطِرة، وتمتعث به عيونهم، ومن هؤلاء القرآنيين القارئ السيد محمد طاهر الموسوي الذي أجرت الحفيظ معه هذا اللقاء:

الحفيظ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الحفيظ: بطاقتكم الشخصية إذا سمحتم، حالتكم الاجتماعية، وعملكم الحالي وسكنكم وتحصيلكم الدراسي.

- أنا محمد طاهر الموسوي، متزوج وأعمل حالياً في شعبة الإعلام التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وأسكن في محافظة كربلاء وأنا حاصل على شهادة البكالوريوس في علوم الكيمياء.

الحفيظ: كيف بدأتم مع القرآن الكريم، ومَن الذي ساعدكم على البقاء في هذا الطريق؟

- بدأتُ رحلتي مع القرآن الكريم منذ الصغر حيث كنت أستمع إلى القارئ الإيراني (برهيزكار) عبر المذياع، وبعد تقدم سني بدأت أستمع إلى القراء المصريين وكنت أعشق تلاوات الشيخ محمد صديق المنشاوي، وقد كانت العائلة خير معين على البقاء في نهج القرآن والمضي قدماً في هذا المجال.

- الحفيظ: مَنْ أكثر القراء الذي تستمع إليه في الوقت الحاضر؟

- في البداية وكما ذكرت استمعتُ للشيخ محمد صديق المنشاوي وتأثرتُ به كثيرا، أما في هذه الأيام فأنا أستمع إلى تلاوة القارئ الشحات محمد أنور والقارئ محمد عمران.

- الحفيظ: هل تذكرون أول محفل أو أمسية شاركتم بها، وكيف كان شعوركم؟

- كان المحفل الأول في الحسينية

الحيدرية بدمشق حيث كانت تُقام فيها بعض المسابقات والأمسيات القرآنية، وكنت في بداية الأمر أشعر ببعض التوتر ولكن - ولله الحمد - تمكنت من التغلب على هذا الشعور بعد أن تكررت المشاركات في هذه الأمسيات المباركة.

الحفيظ: ما هي الجوائز والمراكز التي حصلت عليها في مسيرتك القرآنية؟

- حصلت - ولله الحمد - على المركز الأول على مستوى الجامعة في المسابقة القرآنية التي أقامتها جامعة كربلاء عام ٢٠١٠، وحصلت بعدها على المركز الثاني في العراق بمسابقة الجامعات العراقية التي أقامتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في صيف عام ٢٠١١، ثم حصلت بعدها على المركز الأول على العراق في المسابقة القرآنية الثامنة الكبرى التي أقامتها المؤسسة القرآنية العراقية في بغداد سنة ٢٠١١، وبعدها حصلت على المركز الرابع على العراق في مسابقة الوقف الشيعي عام ٢٠١١، وحصلت على المرتبة الأولى في مسابقة مهرجان السفير الثقافي الثاني الذي أقامته أمانة مسجد الكوفة في العام الماضي.

الحفيظ: هل تمتلكون إجازة في تلاوة القرآن الكريم؟

- أود القول بأن الحصول على إجازة في تلاوة القرآن هو أحد الأمور التي أحلم بها في مسيرتي القرآنية، و بفضل من الله سبحانه وتعالى أعمل حالياً على الحصول على الإجازة بتلاوة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم وذلك بإشراف الشيخ علي عبود سلمان الطائي وقد أكملت حالياً أكثر من نصف القرآن الكريم، وأسأل الله أن يوفقني للحصول على هذا الشرف العظيم.

الحفيظ: هل تشاركون في الختمة القرآنية الرمضانية التي تقام في العتبة الحسينية المقدسة؟

- في العامين الماضيين نلتُ شرف التلاوة في الختمة القرآنية الرمضانية التي تقيمها الأمانتان العامتان للعتبة المقدستين الحسينية والعباسية في شهر رمضان المبارك، وأرى أنْ تلاوة القرآن الكريم في هذه المشاهد المشرفة تختلف عن بقية الأماكن شرفا وبركة وثوابا.

الحفيظ: ما هي نصيحتكم للقرآنيين المبتدئين؟

- نصيحتي هي أن لا يؤدي اهتمامهم بالنغم والصوت إلى تجاهلهم لأحكام التجويد، وكذلك أن لا يقتصروا على التلاوة فقط بل عليهم أن يتدبروا في كتاب الله المجيد ويحاولوا أن يعرفوا معنى الآيات التي يتلونها وذلك بالرجوع إلى كتب التفسير الميسرة والمبسطة.

دار القرآن الكريم تختتم فعاليات المسابقة الـ لمشروع الألف حافظ للقرآن فـ

بمشاركة مائتين وثلاثين حافظا وحافظة من اثنتي عشرة محافظة عراقية أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مسابقتها السنوية الثالثة للطلبة المشاركين في مشروع الألف حافظ للقرآن في العراق وقد شهدتْ المسابقة التي أقيمتْ على قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) حضورا مميزا من الحفاظ والقراء والوفود القرآنية من شتى المحافظات العراقية.

وقال عمار الخزاعي مسؤول شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم: (إنّ الهدف من إقامة هذه المسابقات القرآنية هو اكتشاف

طاقات المشاركين ومواهبهم وتشجيعهم على مواصلة الحفظ والتلاوة، وهذه المسابقة أقيمتْ للسنة الثالثة تميزت بان جميع المشاركين فيها من طلبة دار القران الكريم وكذلك اللجنة التحكيمية فهناك مراكز تابعة لدار القرآن الكريم وهي فاعلة في النشاط القرآني في محافظات العراق المختلفة.

وأضاف الخزاعي: (أنّ دار القرآن الكريم شكّلتْ عدة لجان مشرفة وتحكيمية؛ رجالية ونسائية بقاعتين مختلفتين في مجمع مدينة الزائرين التابع للعتبة الحسينية المقدسة

وأُضيفتْ إلى فقرة الحفظ في هذا العام فقرة التلاوة، مؤكدا: (أنّ هذه المسابقة استمرت أربعة أيام انتهت بحفل ختامي حضره سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي الذي بارك هذه الجهود وأكد على ضرورة مضاعفة العمل من قِبل جميع المؤسسات

ـــــقرآنية السنوية الثالثة

ـــــي العراق

القرآنية كما قام بتكريم الفائزين في المسابقة حيث جاء في المرتبة الأولى في حفظ كل القرآن الحافظ (جابر حمادي جابـــر) مـن محـافـظـة البصرة، ومن الـحـافـظـات جـــاءت فـــي

المرتبة الأولى (ساجدة عبد الأمير عباس) من كربلاء بينما جاء في المرتبة الأولى في التلاوة القارئ (فيصل مطر بعنون) من محافظة ذي قار .

وتـضـمـن الحفل كذلك كلمة لدار القرآن الكريم ألقيت من قبل الحافظ محمد باقر المنصوري وفقرات للحفظة كان أبرزها تقديم أخوين توأمين حافظين لكل القران يبلغان من العمر(١٢) عاما أجابوا فيها على الأسئلة.

واختتم الحفل بتقديم لوحة شكر باسم طلبة مشروع الألف حافظ للقران للأمين العام قدمت من قبل مدير دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري تقديرا لما يقدمه من دعم لإنجاح المشاريع القرآنية.

القطاف الداني

الشاعر: السيد مهند صندوق

سبحانَ ربٍّ واحدٍ دَيَّان ... لَمَّا بَرَى خَلْقاً عظيمَ الشَّانِ
قد أَبدعَ الرَّحمنُ خَلْقَ مُحَمدٍ ... وهَدى الوُجودَ بِوَجهِهِ الرَّبَّاني
وحَباهُ ربُّ الكائناتِ خصائِصاً ... ليستْ تُعادُ على مدى الأزمانِ
يا سيِّداً سَطعتْ خِصالُكَ فاغْتَدتْ ... كالشَّمسِ لا تَخفى بِكلِّ مكانِ
كُلُّ الدُّعاةِ إلى الهُدى كالسَّطْرِ في ... بَطنِ الكِتابِ وَأنتَ كالعُنوانِ
لو لم يَقُلْ ربُّ السَّما بشراً لما ... صَدَّقتُ أَنَّكَ مِنْ بَني الإنْسانِ
هذا لِأَنَّكَ فوقَ كلِّ مُوَحِّدٍ ... قُطْبُ الوجودِ لعالَمِ الإمكانِ
قَدْ كُنتَ نوراً قبلَ خَلْقِ الخلقِ والـ ... أملاكِ والأفلاكِ والأكوانِ
وبِصُلبِ آدمَ كنتَ وقتَ هُبوطِهِ ... وَبِصُلْبِ نوحٍ وَهْوَ في الطُّوفانِ
لقدِ اصْطفاكَ اللهُ جلَّ جلالُهُ ... وَحَباكَ مِنْهُ بِمُعْجِزِ القُرْآنِ
مِن ثُمَّ رَبِّي قد تَعهَّدَ حِفظَهُ ... وَمِنَ الزِّيادَةِ فيهِ وَالنُّقْصانِ
لا يَدخلُ التَّبديلُ في آياتِه ... كَلَّا وما إعْجازُهُ بالفاني
لَمَّا تَحدَّى الخصمَ أن يَأتوا بما ... هُوَ مِثْلُهُ عَجِزُوا عن الإتيانِ
شَهِدوا لَهُ بطلاوةٍ وحَلاوةٍ ... وَفصاحَةٍ وَبلاغَةٍ وَبيانِ
تَنْبو عُقولُ الخلقِ عن إدراكه ... وَتَكِلُّ عنهُ صَحائِحُ الأَذْهانِ
حتَّى وإنْ طالَ الزَّمانُ وَدارَتِ الـ ... أَيَّامُ لا يَفْنَى مدى الأزْمانِ
هُوَ طِبُّ عِلَّتِنا شِفاءُ صُدورِنا ... نَجْلو القلوبَ بِهِ مِنَ الأحزانِ
أَيقنْتُ أَنَّ وُجودَهُ لِوُجودِنا ... كالماءِ يَرْوي غُلَّةَ الظَمآنِ
أَوصيتَنا نَتْلوهُ ذِلكَ موجِبٌ ... صَفحاً عنِ الزَّلَّاتِ وَالعِصْيانِ
إذْ أَنَّهُ حِصْنٌ وفي آياته ... حِرْزٌ لِيَقْطَعَ دابِرَ الشَّيْطانِ
وَ وَعدْتنا أَنَّ الثَّوابَ لِمن تلى ... آياتِهِ يُحْبى فَسيحَ جِنانِ
هُوَ أحسنُ الطَّاعاتِ في الدُّنيا وأَثْـ ... ـقَلُها إذا وُضِعتْ على الميزانِ
وَبِأَنَّ من يتلوهُ في عهْدِ الصِّبا ... بِدِمائِهِ يَجْري وَفي الشِّرْيانِ
وَ وَعدْتَ كُلَّ الجاهدينَ بِحفْظِه ... يَومَ الوُرودِ الفَوزَ بِالرِّضْوانِ
فرأيتُ كُلَّ النَّاسِ بينَ مُرَتِّلٍ ... وَمُجاهِدٍ في الحِفْظِ وَالإتْقانِ
وَمُؤَسَّساتٍ أُنشِئَتْ وَتَعهَّدتْ ... تَقديمَ جيلٍ نَيِّرِ الأَذْهانِ
رَبَّاهُ وَفِّقْها لِكي تَحْظى بِما ... تَصْبو لَهُ سَعياً وَدونَ تَواني
وَفِّقْ أمانَتَنا الَّتي قَد قَدَّمتْ ... كُلَّ الجُهودِ لِخدمةِ القُرآنِ
إذْ أَسَّسَتْ داراً لِكي تُعْنى بِهِ ... وَمَضَتْ بِجُهْدٍ خالِصٍ وَتفانِي
قُرْبَ الحسينِ السِّبْطِ وَهْوَ السِّرُّ في ... التَّوفيقِ وَالتَّسْديدِ كُلَّ أوانِ
وَلَها فُروعٌ قَدْ تَنَوَّعَ شَأنُها ... كالدُّرِّ وَالياقُوتِ والْمَرجانِ
قِسْمٌ لِتَحْفيظِ الكتابِ وآخَرٌ ... تَعليمَ تَجويدٍ وَفَهمَ معانِ
لا أنسَ تعليمَ التِّلاوَةِ فَنَّها ... وَبِأَعذَبِ الأَصواتِ وَالألْحانِ
وَلِفَرْعِ إعلامٍ أَلا أَكْرِمْ بِهِ ... يُعْنى بِنَشْرِ ثَقافَةِ القُرْآنِ
وَالتَّرْبَوِيَّةُ شُعبةٌ تُعْنى بَأَطْـ ... ـفالٍ مِنَ الفَتياتِ وَالفِتْيانِ
وَلِشُعْبَةِ الأَبحاثِ جُهْدٌ قَيِّمٌ ... عُنِيَتْ بِخَدْمَةِ أَشْرَفِ الأَدْيانِ
وَاحفظْ إلهي العاملينَ جَميعَهم ... سَدِّدْ خُطاهُمْ إخْوَةَ الإيمانِ
وَفِّقْ تلاميذاً تَجَمَّعَ شَملُهُم ... مثلَ الوُرودِ بباقَةِ الرَّيحانِ
كَبَحوا جِماحَ نُفوسِهِم وَهَوائِهِم ... وَتَقَلَّدُوا سَيْفاً مِنَ القُرآنِ
وَانصُرْ مُديرَ الدَّارِ حيثُ جُهودُهُ ... قَدْ أَيْنعتْ هذا القِطافَ الدَّاني
واحفظْ إلهي شَيخَنا وَأَمينَنَا ... عَبْدٌ لِمَهْدِيٍّ إمامِ زمانِ
وَامدُدْ إلهي ظِلَّهُ إذْ أَنَّهُ ... كَأَبٍ يُوَجِّهُنا بِكَفٍّ حانِي
وَاحفظْ مَراجِعَنا العِظامَ وَسيِّما ... رَمزَ العِراقِ السَّيِّدَ السِّيْستاني
وَخِتامُ أَبياتِي سَأَقرَؤُها وَقَدْ ... يَبْقى لِخَتْمِ قَصيدَتي بَيتانِ
بَيتٌ بِهِ شُكْرٌ لِكُلِّ مُساهِمٍ ... مَعَنا مِنَ الأَخواتِ وَالإخْوانِ
وَخِتامُها مِنكمْ صلاةٌ رَجعُها ... يَبْقى يُعادُ على مَدَى الأَزْمانْ

دار القرآن الكريم تشارك في مؤتمر الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي السنوي الثاني الذي أقامته جامعة البصرة بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة

بعد التنسيق والتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أقامت جامعة البصرة أمسية قرآنية شارك في إحيائها نخبة من قراء العتبة الحسينية المقدسة.

وجاءت الأمسية كإحدى فعاليات المؤتمر الحسيني السنوي الذي أقيم في جامعة البصرة بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة، وقد حضر الأمسية التي أقيمت على قاعة باب الحكمة في الجامعة حشد كبير من الطلبة والأساتذة فضلا عن ممثلي العتبة الحسينية المقدسة ومحافظة البصرة.

وألقى مساعد رئيس الجامعة خلال الأمسية كلمة أكد فيها على أهمية الدور الذي تلعبه العتبة الحسينية المقدسة في نشر ثقافة القرآن وأهل البيت عليهم السلام.

كما شاركت الدار في المعرض الذي أقيم في المكتبة المركزية في جامعة البصرة وذلك بعرض صور للنشاطات والمشاريع القرآنية التي تقيمها، إضافة إلى إصداراتها؛ كمجلة صدى القرآن والحفيظ ورسالة الحسين(عليه السلام) ومجلة نسيم للأطفال، حيث شهد جناح دار القرآن الكريم إقبالا واسعاً مِن قِبل طلبة الجامعة وعدد من أساتذة الجامعة الذين عبَّروا عنتقديرهم للتعاون الذي تبديه العتبتان الحسينية والعباسية المشرفتان لإقامة هذا المعرض مطالبين بإقامة معارض مماثلة؛ لأهميته في رفد الواقع العلمي والديني بما يحتاجه طلبة الجامعات.

أمسية قرآنية تقام في مدينة الزائرين بالتعاون بين دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية ومثيلتها في العتبة العلوية

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة أمسية قرآنية في مدينة الزائرين من جهة محافظة النجف، كما شارك في الأمسية نخبة من قراء العتبتين المقدستين العلوية والحسينية، وقد شهدت الأمسية حضور عدد كبير من الزائرين المعزين بمناسبة أربعينية الإمام الحسين "عليه السلام".

كما أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عددا من الأمسيات القرآنية بين مواكب الزائرين المعزية بهذه المناسبة، تميزت هذه الأمسيات بكونها أقيمت بشكل متجول بين المواكب المنتشرة في مداخل مدينة كربلاء المقدسة من جهات النجف وبغداد وبابل، وقد لاقت هذه الفعاليات القرآنية استحسان الزائرين المعزين للإمام الحسين بذكرى أربعينيته "عليه السلام".

وقد أقيمت الأمسية الأولى على طريق الزائرين من جهة النجف الأشرف واستمرت على المحاور الأخرى من جهتي بغداد وبابل.

دار القرآن الكريم تطلق مسابقة قرآنية نسوية لحفظ سورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أطلقت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مسابقة قرآنية للنساء في مقر وحدة التعليم النسوي، وتتمثل المسابقة بحفظ سورة محمد (صلى الله عليه وآله) كاملة.

وتأتي هذه المسابقة استمراراً لمواقفها المناصرة للإسلام ورموزه وعلى خلفية الإساءات المتكررة على شخص النبي (صلى الله عليه واله) والقرآن الكريم في أكثر من مناسبة، وجاءت المسابقة تحت عنوان (بحفظ القرآن نواجه أعداء الإسلام).

طلبة المشروع القرآني في الجامعات العراقية تشارك في موكب خدمي بالزيارة الأربعينية

بمشاركة ١٥٠ طالباً من عشر جامعات عراقية، أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وللسنة الثانية موكباً خدمياً في مقره الكائن بشارع السدرة قرب مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، وقد بدأ الموكب بتقديم الخدمات للزائرين في اليوم الرابع عشر من شهر صفر وشملت الخدمات توزيع الأطعمة والأشربة على الزائرين وتوزيع النشرات التوعوية التي تحث على إكرام القرآن الكريم وعدم هجره.

كما قام معلمو الدار بحملة لتصحيح قراءة سورة الفاتحة للزائرين.

وقال عمار الخزاعي مسؤول شعبة الإعلام بدار القران الكريم: إنّ الهدف من هذه المشاركة هو خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)، ولتوعيتهم وتثقيفهم بالثقافة القرآنية، مؤكداً على أنّ المشاركين من الطلبة والخرجين ساهموا مساهمة فاعلة ماديا ومعنويا، لافتاً إلى أنهم في العام الماضي قاموا بالتبرع في الدم عند انتهاء الزيارة وهم عازمون على التبرع في هذه السنة أيضا.

والجدير بالذكر أن المشروع القرآني في الجامعات العراقية الذي تبنته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة انطلق في العام الماضي وقد أصبح له صدًى كبير في مدة وجيزة.

دار القرآن الكريم تباشر في نصب البوسترات

باشرت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بحملتها الخاصة بالحفاظ على قدسية كتاب الله العزيز والتي تحمل عنوان حملة (إكرام القرآن)، بدأت الحملة بنصب البوسترات الخاصة بمشروع إكرام القرآن ضمن مشروع (لا تهجروا القرآن) الذي أطلقته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية قبل عامين تقريبا، وتأتي هذه الحملة بالتزامن مع توافد الزائرين القادمين إلى مدينة كربلاء للعزاء بذكرى أربعينية الإمام الحسين "عليه السلام".

وفد من دار القرآن الكريم يتفقد الدورات القرآنية في ثلاث محافظات ويزور السجن الاصلاحي في ذي قار

زارت لجنة المتابعة والتقييم التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دوراتها القرآنية في محافظات البصرة وذي قار والمثنى، واطلعت اللجنة على واقعها ونسب تقدم الحفظ عند طلبتها.

أما في محافظة الناصرية فقد تمّت زيارة ناحية الفضلية والتي تقام فيها الدورات عدد من الدورات، أما محافظة المثنى فقد تمت زيارة ناحية الهلال وفيها دورتان اثنتان وناحية السوير وفيها ٥ دورات، كما تمّ توزيع المستحقات المالية إلى المعلمين.

كما زارت لجنة المتابعة السجن الإصلاحي في محافظة ذي قار والتقت مدير السجن والمسؤولين فيه، وبحث الطرفان ضرورة إقامة دورات جديدة لتعليم القرآن الكريم إضافة إلى إعطاء دروس دينية في الفقه والأخلاق والعقائد وغيرها مما يسهم في تنمية وعي السجين وإصلاحه.

وتم الاتفاق على إقامة دورات عديدة من هذا النوع خصوصا بعد نجاح الدورات السابقة في التأثير الإيجابي على سلوك النزلاء.

كما أبدى مدير السجن رغبته في زيارة العتبة الحسينية المقدسة ولقاء أمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للتباحث حول بعض الأمور المتعلقة بالسجن والسجناء أهمها النشرة التوجيهية الدينية التي تروم إدارة السجن إصدارها وتوزيعها داخل السجن.

البوسترات الخاصة بحملة إكرام القرآن

وتحمِل هذه البوسترات بين طياتها أحاديث تؤكد على ضرورة التمسك بالقرآن الكريم من خلال أخذ العبر من عاشوراء التضحية والفداء من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا، وتتضمن الحملة التأكيد على ضرورة العناية بكتاب الله العزيز على المستويين المادي من خلال التعامل معه ككتاب مقدس يوضع في مكان يحفظه من التلف، أما على المستوى المعنوي فتحث الحملة على أهمية إجلال القرآن الكريم واحترام قدسيته والرجوع إلى كلام الله (عزوجل) وقراءته بشكل متواصل كي لا يبتعد المجتمع المسلم عن مضامين الدستور الإلهي، كما تتضمن الحملة فعاليات عديدة تعمل دار القرآن الكريم على إعدادها والمباشرة بها تباعاً.

كلامهم نور

التفاعل مع القرآن الكريم

قال أبو عبد الله عليه السلام: (ينبغي لمن قرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار والعذاب).

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن، فقيل له: يارسول الله أسرع إليك الشيب، قال: شيبتني هود والواقعة).

قالوا
في القرآن الكريم

(إن ما يمتاز به القرآن هو بلاغته، فعندما يُقرأ القرآن يترك في نفس المستمع أثرا كبيرا سواء كان المستمع يفهم اللغة العربية أم لا، وهذه المزية البلاغية للقرآن لا يمكن التعبير عنها بشيء).

كارلتون.اس.كن

الدكتور في علم النفس الأمريكي

يا قارئ القرآن

د. عبد الرحمن العشماوي

وقفت حروفي عند باب نشيدي ... والشوق يركض في مجال وريدي
والريشة الخضراء تهتف في يدي ... هيا ابدئي يا ريشتي وأعيدي
هيا اركضي عبر السطور وغسلي ... بالحب وجه خيالي الموءود
هيا اكتبي إن الحروف مشوقة ... هيا اشربي من منبع التوحيد
هذي ينابيع الكتاب تدفقت ... تجري بنور في الحياة جديد
يا ريشة القلم الأصيل تدفقي ... نهراً من الشعر الأصيل و زيدي
قولي معي للقارئ الفذ الذي ... يتلو فيشعرني بعز وجود
يتلو فيفتح ألف باب للتقى ... ويفك عن نفسي أشد قيود
يا قارئ القرآن داو قلوبنا ... بتلاوة تزدان بالتجويد
اقرأ فأمتنا ترقع ثوبها ... بالوبل تخفض رأسها ليهود
اقرأ فأمتنا تعيش على الربا ... تنسى عقاب الخالق المعبود
اقرأ لينجلي الظلام عن الربا ... وليسمع الغافي زواجر هود
اقرأ لينجلي القتام عن الذي ... أمسى أسير تخاذل وخضود
اقرأ ليرجع من بني الإسلام من ... أصغى مسامعه إلى التلمود
اقرأ لعل الله يوقظ غافلاً ... من قومنا ويلين قلب عنيد
اقرأ ليرجع ظالم عن ظلمه ... ويقر بالإيمان كل جحود
اقرأ ليسكت مطرب مترنح ... قتل الحياء على رنين العود
ذبحوا مشاعرنا بكل قصيدة ... مسكوبة بخيال كل بليد
إبليس باركهم وسار أمامهم ... متباهياً بلواءه المعقود
اقرأ ليهدأ قلب كل مروع ... من قومنا و فؤاد كل شريد
اقرأ ليسمع كل من في سمعه ... وقرٌ من الأقصى إلى مدريد
اقرأ لتفهم أمتي معنى الهدى ... معنى بلوغ مقامها المحمود
اقرأ ليخرج جيلنا الحر الذي ... يبني جوانب قصرنا المهدود
بالدين بالقرآن لا بثقافة ... غربية أو مبدأ مردود
يا قارئ القرآن إن قلوبنا ... عطشى إلى حوض الهدى المورود
شرفْ مسامعنا بآيات الهدى ... وافتح منافذ دربنا المسدود
وأقم من الإخلاص قصراً شامخاً ... يدني إلى عينيك كل بعيد
كم قارئ في الناس يحمد ذكره ... ويكون عند الله غير حميد
كم فارس بالحرب نال شهادة ... ويكون عند الله غير شهيد
كم عالم في الناس سدد رأيه ... ويكون عند الله غير سديد
يا قارئ القرآن لا تركن إلى ... مدح العباد ومنطق التمجيد
قل للذين تنكبوا درب الهدى ... جهراً ولم يتمسكوا بعهود
قل للطغاة ومن مشى في ركبهم ... من طامع ومنافق ومريد
إن الذي منع الحرام هو الذي ... شرع الحلال لنا وكل مفيد
هذا هو القرآن دستور الهدى ... فيه الصلاح لطارف وسديد
قرآننا جسر النجاة لنا بما ... يحويه من وعد لنا ووعيد
أفتؤمنون ببعضه و ببعضه ... تتهاونون أذاك فعل رشيد؟

كلمة السر

ا	ح	ن	ي	ن
	ل	ا	م	
		ع	ي	ص
			د	ن
			ن	و
			د	و
			ر	ي
			ج	ن
			ر	ا
			ع	ش
			ا	ر
			ى	د
			ز	ن
			ي	ض
			م	ة
			ا	ل
			ة	م
			ؤ	ن
			ق	و
			ة	ر
			ر	ق
			ا	ل
		ا	أ	م
		ن	ف	م
ف	ه	ك	ل	ا

ش	ط	ط	ا	ر
	د	ه	د	
	ب	و	ل	ي
		ا	د	ء
		ل	ن	ض
		ي	ح	ن
		ص	ح	ح
		أ	ا	ل
		ص	م	ة
		ا	ك	ر
		ص	م	و
		ا	د	ل
		ه	ع	و
		ى	ل	د
		س	ب	ق
				م

(مدهامتان) (بدر) (حنين)
(العدوة القصوى) (الكهف)
(الرقيم) (شططا) (بكرة)
(اصيلا) (صبر جميل) (شعراء)
(قبس) (هود) (صالح) (نوح)
(جنة) (نار) (ضيزى) (اف)
(المؤمنون) (جهر) (سر) (يد)

تعلم؟

- أن لفظ السلطان ومشتقاته ولفظ الابتلاء ومشتقاته ولفظ النفاق ومشتقاته تكرر ٣٧ مرة في القرآن الكريم؟
- أن عدد الملائكة التي تحمل عرش الله تعالى ثمانية ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ الحاقة / ١٧.
- أن الله تعالى يقول: ﴿ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمطْلُوبُ ﴾ الحج / ٧٣، وقد أثبت العلم حديثاً وجود إفرازات عند الذباب بحيث تحول ما تلتقطه إلى مواد مغايرة تماماً لما التقطته لذا فنحن لا نستطيع معرفة حقيقة المادة التي التقطتها وبالتالي لا نستطيع استنفاذ هذا المادة منها أبداً.

مُسابقةُ الحَفيظ

الحفيظ ترحب بقرّائها وبعد هذا الخضم من المعلومات الزاخرة بالعلوم القرآنية لابدّ لنا من وقفة قصيرة لترويح النفس بمشاركتكم معنا بالخوض في غمار المعلومات التي تنمي فينا الموسوعة القرآنية بأسئلة أعدّت لكم.

شروط المُسابقة:

١ – تكون الإجابة على ورقة الإجابة المرفقة مع المجلّة، وتسلّم إلى دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدّسة.

٢ – يجب كتابة معلومات المتسابق كاملةً وخلاف ذلك تُرفض ورقة المتسابق.

٣ – يجوز نسخ ورقة المسابقة ولكن لا يجوز نسخ الأجوبة أو نقلها.

٤ – يجوز للمتسابقين التباحث في ما بينهم لحلّ الأسئلة.

٥ – تسلّم ورقة الإجابة إلى المكتبة القرآنية التخصصية بين الحرمين الشريفين.

ملحوظة: يُمنح الفائزون الثلاث الأوائل جوائز قيّمة

الأسئلةُ:

١ – سورتان متتاليتان مجموعهما (٥٠) تنتهي الأولى بذكر الجنة والأخرى بذكر النار اذكر اسميهما؟

٢ – من هم الملائكة الذين ذكروا في القرآن الكريم؟

٣ – ما الصوت الذي ذكر في القرآن الكريم؟ اذكره مع رقم الآية واسم السورة؟

٤ – ما أصغر عدد ذكر في القرآن الكريم؟ اذكره مع رقم الآية واسم السورة؟

الاستفتاءات

مطابقة لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

السؤال هل بيع القرآن الكريم حرام؟

الجواب يجوز على المسلم والأحوط استحباباً الاجتناب عن بيعه فإذا أردت المعاوضة عليه فلتجعل المعاوضة على الغلاف ونحوه.

السؤال هل يجوز مس القرآن الكريم أثناء الدورة الشهرية؟ والقرآن يكون بطريقة الحروف البارزة طريقة برايل للمكفوفين؟

الجواب لا يجوز ذلك في الفرض بعد صدق القرآن عرفاً على المكتوب بالطريقة المذكورة.

السؤال هل يجوز للمرأة الحائض مسّ القرآن الكريم؟

الجواب لا يجوز لها مسّ خط المصحف ويكره مسّ ما عدا خط المصحف من الجلد والأوراق والحواشي وما بين السطور، ولكن يجوز لها قراءة القرآن إلاّ آيات السجدة الواجبة الأربع.

Qur'an Readers and Memorizers' League of DQk holds roving Qur'anic evenings among visitors (pilgrims) processions

Qur'an Readers and Memorizers' League of Darul Qur'an Al-kareem in the Husseini Holy Shrine Foundation held many Qur'anic evenings among the processions of the pilgrims who caome to commemorate Imam Hussein's Arbainiya . Those roving evenings were held at the entrances of Kerbala on Najaf, Babylon and Baghdad highways.

The pilgrims highly approved such Qur'anic activities appreciating the elite Qur'an Readers' of HHSF who did them.

Darul Qur'an Al-kareem Sets a Qur'anic Competition for Women to Memorize Surat Muhammad

Darul- Qur'an Al-kareem in the Husseini Holy shrine Foundation set Qur'anic competition for women at the Female Education Unit. The purpose behind the competition was to memorize the whole Surat of Muhammad to support Islam and its symbols. All that came as repulsion for the repeated injuries to Prophet Muhammad's dignity and the Qur'an.

The competition was titled "With Memorizing the Qur'an We Face the Enemies of Islam".

Darul Qur'an Al-kareem Participates in Book Exhibition in the University of Basrah

Darul Qur'an Al-kareem in the Husseini Holy shrine Foundation took part in the exhibition held at the central library of the University of Basrah. Many pictures and posters showing the Qur'anic projects and activities were displayed in addition to the publications of Darul Qur'an Al-kareem. Big number of professors and students visited the ward of Darul Qur'an Al-kareem appreciating the cooperating of the two Holy Shrines (Husseini and Abbasid) Foundations in that exhibition. They asked for Holding similar exhibitions as they are important to support the needs of the University students on scientific and religions levels.

It is worth saying that the exhibition was held on the sidelines of "Imam Hussein Second Scientific Festival" which University of Basrah held cooperating with the general seretariat of the Husseini Holy shrine Foundation.

The Revivalism in Our Academic Institutions.

Students of the Qur'anic Project in Iraqi Universities Take Part in Imam Husseini's Arbainiya through Aserving procession

For the second year, Darul- Qur'an Al-kareem in the Husseini Holy shrine Foundation held a serving procession in its building in Sidra Street. 150 students from ten Iraqi universities took part in the procession through offering food and drinks to the visitors and distributing bulletins which urge to honor the Holy Qur'an and not to desert it.

Teachers of Darul Al-kareem made a campaign for correcting visitors' mistakes while reading Surat Al-Fatiha (Opening chapter of the Qur'an).

Follow -up committee of Darul - Qur'an Al-kareem Visits the Reforming Prison in Thiqar

The follow-up committee of Darul- Qur'an Al-kareem in the Husseini Holy Shrine Foundation visited the reforming prison in Thiqar governorate and met its director and officials.

The two parties discussed the necessity to hold new courses for teaching the Holy Qur'an and giving lessons on jurisprudence , ethics and beliefs.

They agreed to hold many of such courses because the previous ones had positive effects on prisoners' conducts. At the same time, the director of the prison showed desire to visit Imam Hussein Holy shrine (Al-Ataba Al-Husseiniyah) and meet His Eminence sheikh Abdul-Mahdi Al-karbalaii to discuss certain cases concerning the prisoners and the prison. However , the main case intended to discuss will be the guiding bulletin which the dirctorate of the prison decided to issue and circulate inside the prison.

Follow-up and Evaluation Committee of Darul-Qur'an Al-kareem Visits its Qur'anic Courses in Three Iraqi Governorates

The Follow-up and Evaluation committee of Darul- Qur'an Al-kareem in the Husseini Holy Shrine Foundation visited its Qur'anic courses in Basrah, Thiqar and Muthanna Governorates to check them and evaluate the ratio of memorizing the Qur'an by their students. In Basrah 33 Qur'anic courses were visited in Mdeina district and its counties, Abi Al-khassib district and its counties, Hartha county and Abilla.

AL-HAFEEDH

General Supervisor
Sheikh Hasan AL-Mansouri

Editor-in-chief
Adil AL-Bachari

Editorial Manager
Mohammed Baqir AL-Mansouri

Editorial Secretary
Karrar AL-Zichri

Translation
Saad Sharif Taher

Design
Osamah Jabbar

www.dar-alquran.org
info@dar-alquran.org

For inquiries and information:
Alhafeedh@dar-alquran.org
or contact the following
numbers
009647702686931
009647803149516

Editorial

The Word of Truth and the Honest Tongue.

Imam Ja'far ibn Muhammad al-Sadiq (peace be upon him) was not only the professor of scientists and the Imam of scholars of his time, but he was the Imam and professor of scientists throughout the ages and the following generations, as four thousand narrators spread his sayings in various sciences and arts. That made him the pioneer in spreading Islamic sciences and the education as well as being the founder of the major scientific university with his father Imam Mohamad Al-Baqir (peace be upon him) which laid the foundations of the authentic Islamic culture and the true Shiite knowledge. His school, in the past and the present, was a unique example of free opinions, expressions and researches in religious matters through detailed scientific methods by which he was able to prove his sayings using obvious scientific and logical arguments and eloquence that forced his enemies and friends to succumb to him. The Islamic schools of thought, however, were derived from him.

So he (peace be upon him) rose the awareness of the human community to build decent strong life of ethics ideologically, intellectually and scientifically.

Peace be upon him since he was born, martyred and when he will by resurrected on Judgement Day .

Editor-in-chief

AL-HAFEEDH

Issue no 9 First Year1434 A.H.

9

A monthly Qur'anic Magazine Issued by Darul-Qur'an Al-kareem in the Hussaini Holy Shrine Foundation (Al-Ataba Al-Hussainia Al-Muqadasa)

www.dar-alquran.org info@dar-alquran.org